



طبيب يماني المولد يفني بالوعد وينهض بقريته معه

لموظفيه ”اعملوا ما يلزم عمله كما يجب عمله.“

ويؤكد عبده قائلا ”وهكذا كان. كانت تلك منحتي الدراسية.“

ويتقن عبده رواية قصته شفاهة وكتابة في كتابه رحلة صبي يماني. هذا عدا عن أنه عاش قصة حياته بحرص وأمانة ملتفتا إلى مساعدة الآخرين لا بمجرد صفته كطبيب جراح في مدينة يونغستاون في ولاية أوهايو وحسب. وإنما بالعمل كمتطوع لتقديم المشورة لوزير الصحة اليمني وتعليم طلاب الطب ومعالجة المرضى اليمنيين في نيو أورلينز بعد إعصار كاترينا علاوة على المهمات التي قام بها في المكسيك وغواتيمالا.

بزوجته الثانية جواني في العام 1994 وسيحمل المركز اسمها. وظل عبده على مدى سنين طويلة يخصص معظم دخله ويرصده من أجل إنشاء هذا المركز.

وهو يقول عن مشروعه ”إننا نحاول أن نعطي المجتمع ما تمس حاجته إليه. وسنكون منخرطين جدا في المشاركة.“

وكان لأحد أعماله التطوعية معنى شخصي خاص في نفسه. ففي العام 1971 رفض الأطباء إجراء عملية جراحية ضرورية لوالدته قائلين إنه لن تكنب لها الحياة بسببها. فعاد عبده إلى اليمن وأجرى العملية وعاشت أمه بعدها 28 سنة. ويقول ”كان إخوتي يقولون لي إن كل الناس في القرية يريدون أن يصبح أبناؤهم مثل راشد. وعلى ما تبع من سنين أُنجبت تلك القرية الصغيرة عشرين طبيبا.

أما أبرز المشاريع التي قام بها الدكتور عبده وأهمها فقد بات على وشك أن يؤتي ثماره. وهو مركز متكامل شامل أنشئ بكلفة 8 ملايين دولار للعناية بالمصابين بمرض سرطان الثدي الذي ينتظر افتتاحه في 2 تشرين الثاني/نوفمبر. والمشروع عزيز على قلبه لأن هذا المرض فتك

لا يزال راشد عبده يستحضر ذكرى مقابلة طلب عمل غيرت مجرى حياته. كان حينها في الثانية عشرة من عمره حين قدم من قرية يمنية صغيرة فقيرة إلى مدينة عدن حيث قابلته قنصل الولايات المتحدة في المدينة. فقد كان القنصل بحاجة إلى صبي يقوم بالأعمال المنزلية لديه. يقول عبده إن القنصل ”قال لي:- ماذا تريد أن تعمل؟ فأجبت:- أريد أن أعمل ثم أدرس وأصير طبيبا. وفي اليوم التالي سجلت والتحققت بأول صف دراسي لي وهو الصف الأول في مدرسة كاثوليكية.“

وتابع عبده. بفضل المساعدة التي قدمها له القنصل وغيره من الأميركيين. سعيه وراء تحقيق حلمه الذي كان يبدو بعيد المنال. وسرعان ما تقدم في دراسته ولحق بالطلاب من فئته العمرية في صفهم. ومالبت حتى التحق بكلية أميركية بمنحة دراسية كاملة ثم فاز بالدخول إلى إحدى كليات الطب.

في العطل الجامعية الصيفية كان عبده يعود إلى اليمن حيث حضه والداه على البقاء. حاولوا إغراءه بالقول إن ابنة عمه موعودة له وفي انتظار زواجه منها. يذكر أن أهله قالوا له إن ”هذه الدراسة السخيفة قد تجاوزت حدودها.“

لكنه بدلا من استئانة المال بقصد الزواج استئانه لتعليم إخوته التسعة. وقابل ملك اليمن آنذاك وما كان منه إلا أن عرض على عبده دفع تكاليف دراسته في مجال الطب. ثم كتب الملك مذكرة على رقعة مرقها من ورقة قال فيها

مشاهير العرب الأميركيين

تعرض في هذه السلسلة

راشد عبده، طبيب
 أحمد أحمد، ممثل كوميدي
 مصطفى العقاد، مخرج
 مايكل إي. ديبايكي، جراح قلب
 فاروق الباز، عالم جيولوجي
 غيداء، مغنية
 جبران خليل جبران، شاعر وفنان
 جوزف حايك، ناشر
 سلمى حايك، ممثلة
 كايسي قاسم (قيس القاسم)، مذيع
 دي جاي خالد، فنان الهيب هوب
 خالد ختوشي، عداء ماراتون
 فريال المصري، ناشطة اجتماعية
 كريستا مكوليف، معلّمة في الفضاء
 نعومي شهاب ناي، كاتبة
 أمين الريحاني، شاعر
 إدوارد سعيد، ناشط وكاتب
 كريم سلامة، مغني
 بتي شامية، كاتبة مسرح
 رشيدة طليب، سياسية
 إلياس زرهوني، طبيب اخصائي في الطب الإشعاعي
 أحمد زويل، عالم كيميائي



ديبايكي



جوزف



ختوشي



الريحاني



طليب



العقاد



جبران



خالد



شهاب ناي



شامية



أحمد



غيداء



قاسم



مكوليف



سلامة



زرهون



راشد



الباز



حايك



المصري



سعيد



زرهوني